

إضاءات

نشرة توعوية يصدرها
معهد الدراسات المصرفية
دولة الكويت – يوليو 2015
السلسلة السابعة – العدد 12

القروض المشتركة Syndicated Loans

القروض المشتركة هي عبارة عن قروض ضخمة تشترك فيها مجموعة من البنوك أو المؤسسات التمويلية تعمل معاً على توفير الاحتياجات التمويلية للمقترضين سواء من الأسواق المحلية أو العالمية بموجب شروط وأحكام مشتركة. وتهدف القروض المشتركة نحو توزيع المخاطر وتوفير فرص متنوعة لتحقيق الأرباح للبنوك، كما تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية وتمويل المشاريع الكبرى.



محاو العءء:

- مفهوم القروض المشتركة
- أطراف القروض المشتركة
- دور البنوك المشاركة في القروض المشتركة
- أشكال القروض المشتركة
- وثائق القرض المشترك
- أهمية القروض المشتركة

دور البنوك المشاركة في القروض المشتركة

تنقسم البنوك المشاركة في القروض إلى عدة فئات وهي: البنك المدير، المدير المشارك، المشاركون العاديون، البنك المنسق، والبنك الوكيل.. تظهر هذه الفئات بشكل واضح في الإعلان عن القرض المشترك والذي يتم نشره عادة في الصحف اليومية أو المالية.

1 - البنك المدير

في القروض الصغيرة الحجم يمكن استعمال مصطلح المدير بدل مصطلح المدير الأول، وهو بذلك يمارس نفس الصلاحيات والمسؤوليات التي يمارسها المدير الأول، أما في القروض الكبيرة فإن كلمة مدير أو مدراء تعني المستوى الثاني ضمن مجموعة الإدارة والذي يأتي مباشرة بعد المدير الأول (البنك الرائد). ولا يقوم المدراء عادة بدور فعال في إدارة القروض الكبيرة، وإن كان عليهم الموافقة على محتويات مذكرة المعلومات وشروط الاتفاقية قبل أن يتم توزيعها على المشتركين الآخرين وكذلك المشاركة في اجتماعات مديري القرض لإقرار المواعيد الخاصة بالقرض. كما يحصل المدراء عادة على جزء من عمولة التعهد بالتغطية وكذلك على مركز بارز في اللوحة الدعائية للقرض (الإعلان).



3 - **البنك الرائد أو المدير الأول:** هو البنك الذي يحمل تفويضا بتنظيم القرض المشترك من قبل المقترض وقد يكون هناك أكثر من مدير رئيسي واحد للقرض (يعتمد ذلك على حجم القرض). يقوم البنك الرائد بجهود مميزة في البحث عن فرص الإقراض وفي نصح العميل بأفضل أشكال التمويل التي تناسبه، وفي تقديم عرض مدروس يتضمن الشروط المناسبة للقرض، وكذلك تسويق القرض. ومن مصلحة المقترض أن يختار المدير الأول من بين البنوك التي تتمتع بخبرة واسعة وسجل ناجح في مجال تنظيم وإدارة القروض المجمعدة لأن وجود هذه الصفات يشكل ضمانا للمقترض للحصول على القرض بأفضل الشروط وفي الموعد المحدد.

أطراف القروض المشتركة

يوجد ثلاث أطراف أساسية لكل عملية تجمع بنكي أو قرض مشترك، لكل منهم دور وهدف محدد وهم:

1 - **المقترض:** يهدف دائما إلى الحصول على حاجته من التمويل في أقصر وقت ممكن وبأقل ما يمكن من الإجراءات وبأرخص تكلفة وذلك على المدى القصير، أما على المدى الطويل فيهدف إلى المحافظة على سمعته المالية وتحسين مركزه الائتماني في الأسواق المالية ويتحقق ذلك من خلال تقديم المقترض المعلومات الكافية للبنك الرائد للقيام بهذه المهمة.

2 - **البنوك المشاركة:** تهتم البنوك المشاركة بالتحقق من وجود المعايير الأساسية للإقراض مثل: ملاءة المقترض، سمعته الائتمانية، توفر إدارة ناجحة، وقدرة المقترض على الإنتاج والمنافسة حتى يتمكن من تسديد قيمة الأقساط والفوائد في المواعيد المحددة. كما تعتمد البنوك المشاركة في هذه القروض على سمعة البنك الرائد ومدى نجاحه لأنه سيكون راعيا لمصالح هذه البنوك. يتحدد عدد البنوك التي سيتم دعوتها للمشاركة في القرض على ضوء عدة اعتبارات منها: الوضع المالي للأسواق ومدى توفر السيولة لدى الجهاز المصرفي، حجم القرض، وعلاقة المقترض بالسوق وسمعته في الأوساط لمالية.

مفهوم القروض المشتركة

تعرف القروض المشتركة أو قروض التجمع البنكي بأنها قروض كبيرة القيمة نسبيا تنظم لصالح مقترض معين، بمشاركة بين مجموعة من البنوك والمؤسسات التمويلية، وذلك إما لوجود قيود ائتمانية تحد من قدرة البنك الواحد على تقديم مبالغ كبيرة، أو لرغبة من المقترضين في توزيع مخاطرها أو الأمرين معا.

لقد ازداد استخدام القروض المشتركة في السنوات الأخيرة، وذلك بسبب النمو الكبير في حجم المشروعات المحلية والدولية وحاجتها إلى تمويل ضخم، وكذلك لغير حجم المخاطر الملقاة على عاتق البنك الواحد والتي لا يستطيع أن يتحملها بمفرده في هذه الحالة.



- مراقبة كافة تعهدات المقترض الواردة في اتفاقية القرض.
- إعلان حدوث حالة إخلال بناء على موافقة بنوك الأغلبية.
- تزويد البنوك المشاركة بأية معلومات أو وثائق يتم الحصول عليها من المقترض والتعامل مع كافة الأمور المتعلقة بالقرض بالتشاور مع البنوك المشاركة.
- إعلام المقترض بأسعار الفائدة وأية أمور أخرى مرتبطة بالقرض.

أشكال القروض المشتركة

1 - قرض لأجل محدد

هي قروض ذات مواعيد محددة الوفاء، وهنا لا يكون باستطاعة المقترض إعادة استغلال أو اقتراض ما سدده من أصل القرض.

2 - القرض المدور

هي قروض ذات الأجل الدوار، حيث يسمح للمقترض التسديد وإعادة اقتراض ما سدده في أي وقت خلال فترة صلاحية القرض، ويفضل هذا الشكل عندما تكون احتياجات القرض متذبذبة تبعا لعوامل معينة أو نتيجة لأسباب الغاية من التمويل.

عمولة مقابل قيامه بوظائفه الإدارية. ويقوم البنك الوكيل بالمهام التالية:

- التحقق من استكمال كافة الشروط المسبقة لنفاذ اتفاقية القرض المقدمة من قبل المقترض، مثل كافة المستندات القانونية المتعلقة بالقرض، وكذلك له الحق في التحفظ على أية مستندات من خلال الرأي القانوني لبنوك التجمع والذي يعتبر أحد الشروط الرئيسية لنفاذ اتفاقية القرض.
- تحصيل عمولات تنظيم القرض من المقترض وتوزيعها على البنوك المشاركة.
- أن يكون حلقة الوصل في تحويل المبالغ التي يرغب المقترض في سحبها من القرض بين البنوك المشاركة والمقترض من خلال دوره كبنك دافع.



المشارك به كلما زادت حصة البنك المشارك من العمولات المقبوضة (عمولة الإدارة) وقد يكون هناك دور للمقترض في دعوة بعض البنوك التي يتعامل معها والتي يرغب أن تشارك في هذا التجمع.

4 - البنك المنسق

يتم اختيار البنك المنسق من قبل المقترض حيث يكون دوره أقل أهمية ومسؤولية من دور البنك الرائد، ويفضل المقترضون دور البنك المنسق حينما يرغبون بإبقاء سيطرتهم على جميع مراحل تنظيم القرض. ويكون البنك المنسق هو حلقة الوصل بين المقترضين وبين البنوك المقرضة، حيث يقدم للمقترضين المشورة الفنية حول أنسب الشروط للقرض أخذا بعين الاعتبار ظروف السوق ووضع المقترض ويقوم بعمله استنادا إلى توجيهات المقترض حيث ينفذ تعليماته فيما يتعلق بالقرض وإستراتيجية تنظيمه.

5 - البنك الوكيل

يكون البنك الوكيل عادة أحد المدراء الرئيسيين وإن كان ليس ضروريا، حيث يبدأ دوره بعد توقيع اتفاقية القرض مباشرة. وهو يعمل كهمزة وصل أساسية بين المقترض والبنوك المشاركة بحيث لا يضطر المقترض إلى التعامل مع عدد كبير من البنوك، كما يتلقى



2 - المدير المشارك

يمثل المدراء المشاركون المستوى الثالث في المجموعة الإدارية، والهدف الرئيسي من إيجاد هذه الفئة هو رغبة كل من المدراء الرئيسيين والمدراء تخفيض ما التزموا بتغطيته من أصل القرض قبل طرحه للسوق حيث يتم دعوة هذه المجموعة للاكتتاب بجزء صغير من قيمة القرض.

3 - المشاركون العاديون

يتم طرح المبالغ التي تزيد عن الحدود المرغوب للاكتتاب بها من مجموعة المدراء الرئيسيين والمدراء المشاركين للاكتتاب العام وذلك من خلال الاتصال بقائمة البنوك المعدة من قبل المدراء. كلما زاد المبلغ

- توفير الجهد والوقت المبذول لأن المقترض سوف يتعامل مع بنك واحد في هذه الاتفاقية.
- تجنب البنوك للمشاكل المتعلقة بالقيود الائتمانية المفروضة من قبل السلطات النقدية، والتي تحد من قدرة البنك الواحد على منح المبالغ الكبيرة.
- توزيع مخاطر الإقراض الائتماني بين البنوك المشتركة في تمويل القرض.
- إتاحة الفرصة للبنوك ذات الخبرة التسويقية المحدودة على المشاركة في اتفاقيات هذه القروض مما يكسبها الخبرة والدعم.

- العمولات مثل عمولة الالتزام (هي نسبة مئوية معينة تستوفى على الجزء غير المستغل من القرض)، عمولة الإدارة، عمولة التعهد بالتغطية، وعمولة الوكالة. وكذلك بعض المصروفات الأخرى.
- أسماء كل من البنك الوكيل، المدير الأول والمدراء، وكذلك بنوك المرجع والتي يتم اختيارها من بين البنوك المشاركة.
- القانون الحاكم الذي ستخضع له اتفاقية القرض وجميع الأطراف الموقعة عليها، والتوثيق القانوني.
- مدة سريان رسالة العرض بحيث يصبح بعدها العرض لاغيا.

أهمية القروض المشتركة

- تنوع مصادر التمويل للمقترض.
- الدعاية المالية سواء للمقترض نتيجة ارتباط اسمه بمجموعة من البنوك الكبيرة مما يعزز مكانته في السوق، وتوفر نفس الميزة لبقية البنوك المشاركة في اتفاقية القرض.
- تمكن المقترض من الحصول على تمويل مالي كبير ضمن اتفاقية قرض واحد مما يخفض من تكلفة الإقراض، وتيسيرات في السداد.



القرض إلى المقترض عملية مضمونة، ولعل من أهم المشاكل التي قد يواجهها البنك متعهد التغطية في حال عدم إمكانية تسويق القرض بالكامل، تكمن في ضرورة الالتزام بتعهده بالتمويل من خلال مصادره الذاتية الأمر الذي قد يؤدي إلى تجاوز حدود الإقراض لديه وكذلك تجاوز حدود كفاية رأس المال المقررة.

الشروط الرئيسية التي تتضمنها رسالة العرض:

- اسم المقترض الكامل، الغرض من القرض، مدة القرض (عدد السنوات بين تاريخ توقيع الاتفاقية وتسديد الدفعة الأخيرة من القرض) والضمان المحدد.
- قيمة القرض، الفائدة والعمولة، الفترة الزمنية المحددة لقيام المقترض بسحب قيمة القرض، مهلة الدفع، وكيفية تسديد الأقساط المحددة.

وثائق القرض المشترك

تتضمن عملية منح القرض المشترك عدة وثائق يجب إعدادها مثل رسالة العرض، المذكرة الإعلامية، واتفاقية القرض. سوف نتناول فيما يلي رسالة العرض ومدى أهميتها.

• رسالة العرض

تنقسم العروض التي يقدمها المدير الرئيسي إلى المقترض إلى نوعين:

1 - عرض المجهود الأفضل: حيث يتعهد المدير أو المدراء الرئيسيون في هذه الحالة على بذل جميع الجهود الممكنة لتسويق القرض في السوق وجمع أكبر مشاركات ممكنة دون الاضطرار إلى تأمين التمويل الكامل المطلوب في حال عدم تجاوب السوق مع القرض المعروف، حيث يفضل المقترضون هذا الأسلوب عندما تتوافر السيولة في الأسواق وعندما يكون المقترض نفسه يتمتع بمركز مالي قوي ومقنع للمقرضين وكذلك تفاديا لدفع عمولات إضافية متمثلة بعمولة التعهد بالتغطية والعكس صحيح.

2 - عرض الاكتتاب (التعهد بالتغطية): وهو عبارة عن التزام المدير أو المدراء الرئيسيين للمقترض بتقديم التمويل اللازم حسب شروط القرض حتى في حال عدم اشتراك بنوك أخرى في تمويله وبذلك يكون تأمين





- تحصل البنوك على فرص متنوعة لتحقيق أرباح ودخل أفضل من خلال العمولات الإضافية التي تستوفى على هذا النوع من القروض دون القروض العادية.

المصادر:

- دراسة بحثية «مدى كفاية قروض التجمع البنكي كأداة ائتمانية وكأسلوب لتوزيع المخاطر»- للباحثة/ ليلي محمد - كلية الاقتصاد - جامعة دمشق 2010
- قروض التجمع البنكي - معهد الدراسات المصرفية - داوود، محمد موسى - الأردن
- دراسة ميدانية «القروض المشتركة وأثرها على توزيع المخاطر» - كنان - كلية الاقتصاد - جامعة دمشق 2009

ص.ب: 1080 الصفاة - 13011 الكويت
P.O.Box 1080 Safat 13011 Kuwait
تلفون: +965 22901100 - فاكس: +965 22466430
البريد الإلكتروني: www.kibs.edu.kw - cs@kibs.edu.kw

معهد الدراسات المصرفية
INSTITUTE OF BANKING STUDIES

